

بيان مشترك بين إخوة سلفيين ببعض المدن والقرى بالمملكة المغربية حرسها الله لموقفهم من فتنة محمد بن هادي هداة الله

قرأه وأذن بنشره الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله-

المدن والقرى: سطات - ابن أحمد - البروج - بني خلوك - حجاج أولاد مراح - الكارة - تنغير - قلعة مكونة - الدروة - برشيد - ورزازات - الجديدة - أرفود - إقليم الراشدية - أولاد برحيل - تنجداد إقليم الراشدية - تيط مليل الدار البيضاء - بالمملكة المغربية -حرسها الله-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن اتبع سنته إلى يوم الدين.

أما بعد : فنحن الإخوة الواردة أسماؤهم أسفله نعلن أن موقفنا في الفتنة التي تجري في الساحة اليوم، ألا وهي رمي السلفيين من مشائخ وطلاب العلم بأنهم (صعاقفة) وغيرها من الألقاب المنفرة، هو موقف العلماء الكبار وهم:

أولا : الوالد العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله ومتع ونفع بعلمه-، الذي ما فتئ ينصح بالتآخي والائتلاف والبعد عن كل أسباب الفرقة والاختلاف. وقد بين الشيخ بعد دراسة الأمر والنظر في (الأدلة) المزعومة أن الشيخ محمد بن هادي "ليس معه ذرة دليل"، وأنه قرأ كلامه حرفا حرفا وما عنده ولا نصف دليل، ما عنده إلا الثثرة، وقال إنه تغير، وظلم السلفيين واحتقرهم وشوه سمعتهم، وأنه فرق السلفيين في العالم، وأنه صبر عليه، وأن فتنته طبقت العالم وهي أشد من فتنة عبد الرحمن عبد الخالق، وأنه لا يحضر له ولا يؤخذ بكلامه، فهو يجارب السلفيين، وأن طريقته أخس من طريقة الحدادية.

ثانيا : الوالد العلامة عبيد بن عبد الله الجابري -حفظه الله-، الذي قال: "لا تغتروا بتحذير محمد بن هادي، ولا تهتموا به ولا تلقوا له بالا أبدا". وقال أيضا: "نعم نخدر من الحضور له بلا شك، جنى جناية على السلفية، وابتلي بحب الزعامة".

ثالثا : الشيخ العلامة حسن البنا -حفظه الله - الذي قال في بيانه الأخير: " وقد سبق لي أن بينت أن محمد بن هادي مخطئ في سلوكه هذا في اتهامه لإخوانه السلفيين بغير حجة ولا دليل، " صبرنا عليه ليرجع فلم يرجع ونصحناه فلم ينتصح وأصر على عدم الإجتماع وقد ترتب على أفعاله هذه فتنة عظيمة، وشر كبير انتشر صداه في جميع أنحاء

العالم الإسلامي، أوغر الصدور وشتت الشمل وحزب الشباب تحزباً أعمى ، إننا نرى أن الأرض بسببك قد اشتعلت نارا ."

رابعا : الشيخ العالم الدكتور عبد الله بن عبد الرحيم البخاري -حفظه الله-، الذي يؤيد ما عليه الشيخان الجليلان ربيع وعبيد -حفظهم الله جميعا-.

كما أننا نبرأ إلى الله من هذه الطعونات العارية عن الحجة وعن البراهين الصحيحة الثابتة، قال الله تعالى (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)، (البقرة : 111)، أي في طعونكم وإلا كنتم من الكاذبين. ولا نرضى بهذا الظلم الذي تسبب في تفريق السلفيين في العالم. وقد قال -صلى الله عليه وسلم-: "أنصر أخاك ظالما أو مظلوما"، الحديث.

ونبرأ إلى الله أيضا من القذف الباطل الذي تكلم به محمد بن هادي -هداه الله-، حيث قال: "عاهر، عرييد، صاحب حانات، خمارات، أخرج الناس فجورا في الأعراض". فهذا من كبائر الذنوب كما قال تعالى: (وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمَخْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْتَدُوا لَهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)، (النور:4).

قال ابن كثير: "فأوجب على القاذف إذا لم يقم البينة على صحة ما قال ثلاثة أحكام: أحدها: أن يجلد ثمانين جلدة، الثاني: أنه ترد شهادته أبداً، الثالث: أن يكون فاسقا ليس يعدل، لا عند الله ولا عند الناس"، تفسير القرآن العظيم (292/3).

وقال تعالى: (لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ)، (النور:23)، وقال تعالى: (لِإِنَّ الَّذِينَ يَزُمُونَ الْمَخْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)، (النور:13).

وكما قال الشيخ ربيع حفظه الله ونفع به : (يكفيك قول الله تعالى في إدانة من يقذف. اللي عنده دين ما يحتاج محاكم).

وهذا الموقف هو المبني على الأدلة والموافق للقواعد السلفية التي تعلمناها من مشايخ السنة وأئمتها. وإننا لنبرأ إلى الله تعالى من هذه الطعونات العارية عن الحجة و البرهان، والتي هي ظلم بلا مرية، كما قاله ربيع السنة. و(الظلم ظلمات يوم القيامة). ونوصي عامة السلفيين في المدن المذكورة أعلاه وغيرها بلزوم الكتاب والسنة بفهم سلفنا الصالح وبالرجوع إلى كبار العلماء ولا سيما في الفتن و النوازل، لقول الله جل شأنه:

(وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِ^٥ وَأَوَّوْهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ^٦ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) (النساء، 83).

نسأل الله أن يهدي ضال المسلمين إلى الحق، وأن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن ، وأن يجنبنا أسباب الفرقة ، إن ربي لسميع الدعاء وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

لائحة بأسماء الموقعين على البيان

أبو محمد عبد الجليل بورزيق	أبو عاصم أحمد باري	أبو سائب عادل أحسني	أبو هاجر عصام التابونتي	عمر الجوهري
أنيس زاهد	أبو ابراهيم عبد الكريم الفرنسي	عبد الجبار بن أبي يحيى الفرنسي	أبو محمد ياسين	بنداود الناصري
أبو عفراء الصادقي	رشيد الحمار ابو الحسين	أبو أيوب عمر البخاري	أبو أسية شعيب التجاري	أبو ريان سعيد أيت ابورك
أبو عبد الرحمن محمد قاروي	أبو عمير نور الدين قاروي	أبو حذيفة حسين قاروي	أبو الياس المهدي واعشور	ياسين عبد الفتاح
رشيد بمهود	أبو عبد الرحمن محمد عيوسي	أبو الحسين رشيد الحمّار	أبو أسماء محمد التوزري	أبو بلال عبد الصمد
ابو ربيع عصام بن محمد	ابو عبد الرحمن موسى الشريف	ابو معاوية أمين	ابو عبد الله مبارك	ابو أنس محمد زوهير
عبد الواحد بن محمد المسكيني	ابو عبد الرحمن مصطفى بصري	ابو سفیان محمد التاقي	ابو عبد الرحمن ياسين بن محمد	ابو عبد الله رضوان المزديوي
أبو لقمان رضوان بصري	أبو عبد الرزاق عبد الحفيظ الضاوي	أبو سلمان مصطفى بصري	أبو أسعد جلال العامري	أبو أسية عمر البورزكي
ابو عبد الله عبد الحكيم الدياني	ابو عبد الله محمد مفتاحي	أبو بلال أيوب نعيم	ابو علي ابراهيم	ابو عبد الله ياسين بوزيدي
أبو أروى يوسف حاضر	ابو حفصة محمد او عزيز	ابو سعاد محمد أسني	ابو سلمة أيت الطاهر	أبو أيمن رشيد
أبو أنس يونس	أبو ايوب عبد الصادق	أبو محمد أكرو	أبو هاجر أحمد قديري	أبو عبد الواحد محمد
سعيد أباصور	أبو ابراهيم لحسن وخام	أبو محمد أداصر	مروان وديع	أبو خالد العربي مخطاري
ابو عبد الله محمد مرزوق	أبو اسحاق عبد الكبير بسكة	أبو عمار محمد	أبو الحارث محمد خذادي	أبو بكر محمد بوكنان
أبو سفیان عبد العزيز	أبو زيد محمد المقلع	أبو سلمى هشام	أبو معاذ عبد السلام	أبو يوسف أحمد أسد
أبو أويس حسن طالبي	ابو عبد الله عبد الرحمن صبان	أبو حفص عبد القادر الصدقي	ابو عمران عثمان	أبو فاطمة احمد
أبو خديجة عبد الله مجير	أبو سلمى يونس دري	محمد البخاري	احمد الماحي	المصطفى العلوي
ابو محمد ابراهيم	رشيد ابو لقمان	أبو جعفر محسن	ابو رميساء محسن عبد السلام	أبو عبد الله محمد شوقي
أبو معاوية رضوان الزريدي	زكرياء الرراكي	خالد مرضي	ابو حمزة يوسف بن عمر	ابو حاتم كريم باري
ياسين بن محمد بوزيدي	ابو عبد البر مراد واهبيي	أبو عبد الله محمد بورشوق	ابو زياد شظوري	ابو أروى عبد اللطيف باري
ابو صهيب محمد بلهبي	خالد باري	ابو حاتم عبد الكريم باري	ابو عبد الله مروان	ابو سعد مساعف
ابو الياس ادريس اموريت	ابو ذر ياسين البوزيدي	ابو عمران العربي بوركا	أبو حفصة عبد التواب	أبو عبد الرحمن يوسف المقلع
أبو يحيى زكرياء بن عمرو	سعيد شافعي	ابو أسية الحسن	أبو محمد عبد الجليل	أبو موسى يوسف
ابو ياسر مصطفى	ابو خديجة عبد الاله	ابو بلال صالح بن احمد	محمد أمين صيكوك	ابو زكرياء عبد الرحمن
ابو عبد البر شعيب				

بتاريخ : 19 جمادى الآخرة 1440 هجرية